@ 152 @ (^ يهدي القوم الظالمين (10) وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه) .

وفي الآية قول آخر : وهو أن المراد به رجل من بني إسرائيل على الجملة ، وعلى هذا في الكتاب الآية مكية مثل سائر آيات السورة . وفي الآية قول ثالث : وهو أن الشاهد من بني إسرائيل هو موسى عليه السلام شهد بمثل ما شهد به الرسول من وحدانية ا تعالى ، وأن عبادة الأصنام باطلة ، وهذا قول مسروق وغيره ، وفي بعض التفاسير : أن .

قوله : (^ وشهد شاهد من بني إسرائيل) هو يامين بن يامين ، وكان من علماء اليهود أسلم على يد النبي ، والقول الأول هو المشهور . .

وقوله تعالى : (^ فآمن واستكبرتم) أي : آمن بما جاء به من محمد ، وتعظمتم أنتم عن الإيمان به بعد ظهور الحق . .

وقوله : (^ إن ا لا يهدي القوم الظالمين) ظاهر المعنى . وفي التفسير : أن في الآية حذفا ، وتقديره : ' قل أرأيتم إن كان من عند ا وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ألستم قد ظلمتم وأتيتم بالقبيح الذي لا يجوز ' ثم قال : (^ إن ا لا يهدي القوم الظالمين) ابتداء ، يعني : الكافرين . .

قوله تعالى : (^ وقال الذين كفروا للذين آمنوا . . .) الآية . روى أن أمة يقال لها : (زنيرة) أسلمت فقال مشركو قريش : لو كان في هذا الدين خير ما سبقتنا إليه هذه الأمة ، ويقال : كانت آمة لعمر بن الخطاب . وفي بعض التفاسير : أن هذه الأمة عميت بعدما أسلمت ، فقال الكفار : إنما أصابها ما أصابها بإسلامها ، فرد ا عليها بصرها . .

وفي الآية قول آخر : وهو أن مزينة وجهينة وغفار وأسلم آمنوا بالنبي ، وهي قبائل حول المدينة ، فقال بنو عامر وغطفان وأسد وأشجع ، وهؤلاء رءوس قبائل العرب : لو كان في الدين خير ما سبقتنا إليه مزينة وجهينة وأسلم وغفار رعاة البهم ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ردا عليهم . .

وقوله : (^ وإذا لم يهتدوا به) أي : بالقرآن وبما جاء به محمد .